٣

على الغردة العامة • واما الشيخ محمد بن الجوهري فانه اختفى
فلم يجدوه فنهبوا داره • ودار نسيبه • وصهره المعروف
بالشويخ • ثم انه توسل سرا بالست نفيسه • زوجة مراد
بيك • فارسلت الى مراد بيك • وهو بالقرب من الفشن
فارسل من طرفه كاشفا وتشفع فيه فقبلوا شفاعته
ورفعوها عنه وردوها ايضا على الغردة العامه وكان هذا
شانهم كلما وقعت المرافعة في شئ ردوه على الباقي
ولا ينقصون مما قدقرروه في الاصل شيا ثم ان
يعقوب القبطي عمل ديوانا لخاصة نفسه ورتبه ببيت
البارودي • واحضر المباشرين • ومشايخ الحرف • والخطط
• وكتب الغوايم • وقرر على الاماكن • والعقارات • والاوقاف
• اجرة سنة والزم كل كبير في خطة بتحصيل ما تقرر على
جهته واعطوهم عسكرا من الفرنساوية يستعينون بهم
في التحصيل وعمل كل كبير في جهة له ديوانا واجتمع عنده
كتبة مختصة به تبطه • ومسلمون • واعوان • وبعض
من عسكر الفرنسيس فطلبوا من الناس ضعف ما قرره يعقوب
ليكتسبوه لانفسهم وبثوا اعوانهم من القواسه • وعسكر
الفرنسيس في طلب الناس • وحبسهم • وضربهم •
وعقابهم • والمرجع في ذلك كله الى الديوان الكبير • وهو
ديوان يعقوب • فدهى الناس بهذه الداهيه التي لم يصابوا
بمثلها • ولا ما يقاربها • ومضى عيد النحر ولم يشعر به احد
ونزل بهم من البلا • والذل • ما لا يوصف • فان الواحد من
الناس غنيا كان او فقيرا لابد وان يكون من ذوي الصنايع
• او الحرف • فيلزمه شقص ما وزع عليه • في حرفته او
حرفتيه • واجرة داره ايضا • وحانوته سنة معجلة • فكان
ياتي على الشخص الواحد غرامتان • او ثلاثة • او اكثر • اذ قد
يتجر الانسان في بضايع متعددة وكل نوع من انواع المتاجر

الزم

١٥

الزم اهله بغرامة • وفرغت من الناس الدراهم • واحتاج
كل واحد الى الاقتراض فلم يجد من يدفع له على سبيل الاقتراض •
لاشتغال كل انسان بغرامته • ومصيبته • فاضطروا لبيع
المتاع • فلم يجدوا من يشتريه ايضا • واذا اعطوهم ذلك
فلا يقبلوه • فضاق خناق الناس وتمنوا الموت فلم يجدوه
• ثم وقع التراجي في قبول المصاغ • والحلي • واوالي الذهب
• والفضة • فاذا احضر الانسان ما عنده قوم بابخس
الاثمان • واما اثاث البيوت من فرش • ونحاس • وملبس
• فلا يوجد من ياخذه وامروا بجمع البغال • ومنعوا
المسلمين من ركوبها مطلقا سوى خمسة انفار • وهم الشرقاوي
• والمهدي • والفيومي • والشيخ محمد الامير • وابن الخواجا
محمود محرم • والنصارى لا حرج عليهم في ذلك وفي كل
وقت وحين يشتد الطلب • وتنبث المعينون من القواسه
• والعسكر في طلب الناس • وهجم الدور • وسحب
الاشخاص بالكره • والعنف • حتى النسا من اكابر واصاغر
• فياتون بهم على اسوء حال ويحبسونهم ويضربونهم
والذي لم يجدوه لعزاره • او اختفائه • يقبضون على ابنه
• او زوجته • او قريبه • او ينهبون داره • فان لم يجدوا
شيا ردوا غرامته • على ابنا جنسه • واهل حرفته • ان كانت
الغرامة من قبل الحرفة فان كانت من قبل الحانوت • او المنزل
ردوها على جيرانه • وتطاولت النصارى البلديه على
المسلمين بالسب • والضرب • والاستهزا • والسخريه • ونالوا
منهم اغراضهم وطعنوا في دين الاسلام وصرحوا بانقضا مدته
واذا ضربوا مسلما ونادى او استغاث يقولون له وابن محمد كم
الذي تزعمون انه يشفع لكم وامثال هذا الكلام الذي يقشعر
القلب من سماعه • هذا والكتبه • والمهندسون • والبانون
• يطوفون • ويحررون اجر الاماكن • والعقارات • ويكتبون

Copyright © King Saud University